



١٨ - كتاب الطلاق

١ - باب لا تسأل المرأة طلاق أختها

٧٧٤٨ - عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفيء ما فى إنائها فى صحيفتها، فإنما رزقها على الله عز وجل»^(١).
رواه الطبرانى، عن شيخه أبى يحيى الرازى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢ - باب الرجعة

٨٨٤٩ - عن عاصم بن عمر، أن رسول الله ﷺ طلق حفصة بنت عمر بن الخطاب طلقة، ثم ارتجعها^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، ورجال ثقات.

٧٧٥٠ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ طلق حفصة، ثم ارتجعها.

رواه البزار.

٧٧٥١ - وروى له أبو يعلى، أن رسول الله ﷺ حين طلق حفصة، أمر أن

يراجعها.

ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٧٧٥٢ - وعن ابن عمر، قال: دخل عمر على حفصة، وهى تبكى، فقال لها: ما

بيكيك؟ لعل رسول الله ﷺ طلقك، إنه قد كان طلقك مرة، ثم راجعك من أجلى،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٢٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧٨)، والطبرانى فى الكبير (١٧/١٧٦)، وأورده المصنف

فى زوائد المسند برقم (٢٢٦٠).

والله إن كان طلقك مرة أخرى لا كلمتك أبداً^(١).

رواه أبو يعلى، والبخاري، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار.
 ٧٧٥٣ - وعن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله ﷺ طلق حفصة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فوضع التراب على رأسه، وقال: ما يعبأ الله بك يا ابن الخطاب بعدها، فنزل جبريل، عليه السلام، على النبي ﷺ، فقال: إن الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر.

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن صالح الحضرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣ - باب لا طلاق قبل نكاح

٧٧٥٤ - عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتاق إلا من بعد ملك»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وهذا لفظه، والبخاري بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح.

٧٧٥٥ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتاق لمن لا يملك»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجال ثقات، إلا أن طاوساً لم يلق معاذ بن جبل.

٧٧٥٦ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق إلا بعد نكاح».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن أحمد بن صالح، وهو متروك.

٧٧٥٧ - وعن علي بن أبي طالب، قال: حفظت لكم من رسول الله ﷺ ستاً: «لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتاق إلا من بعد ملك، ولا وفاء لنذر في معصية، ولا يتم بعد

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٧)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٨٠٢)، والحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١٣٤/٤) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث إلا أبو بكر بن الحنفى، ووكيع، ولم يقل وكيعة في حديثه: «ولا عتق إلا بعد ملك»، ولا رواه عن أبي بكر الحنفى، إلا محمد بن المنهال.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩)، والحاكم في المستدرک (٢٠٤/٢)، والبيهقي

حلم، ولا صمات يوم إلى الليل، ولا وصال في الصيام»^(١).

قلت: روى أبو داود منه: «لا يتم بعد حلم، ولا صمات يوم إلى الليل».

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات، وقد تقدمت أحاديث في العتق والندور.

٧٧٥٨ - وعن عصمة، قال: جاء مملوك إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن مولاي زوجني، وهو يريد أن يفرق بيني وبين امرأتي، قال: فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الطَّلَاقُ بِيَدِ مَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ».

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٧٧٥٩ - وعن ابن جريح، قال: بلغ ابن عباس أن ابن مسعود، يقول: إن طلق ما

لم ينكح، فهو جائز، قال ابن عباس: أخطأ في هذا، إن الله عز وجل يقول: ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٤٩]، ولم يقل: إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

٧٧٦٠ - وعن أيوب بن سليمان الجوزي، قال: قال: سألت عطاء بن أبي رباح

عن رجل ذكر امرأة، فقال: يوم أتزوجها، فهي طالق البتة، فقال عطاء: «لا طلاق لمن لا يملك عقده، ولا عتق لمن لا يملك رقبته»، ذكر ذلك عن ابن عباس، وأسنده إلى النبي ﷺ^(٣).

رواه الطبراني، وأيوب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤ - باب فيمن يُكثِرُ الطَّلَاقَ وَسَبَبُ الطَّلَاقِ

٧٧٦١ - عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال: «لا تطلق النساء إلا من ريبة، إن الله

تبارك وتعالى لا يحب الذواقين ولا الذواقات»^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وأحد أسانيد البزار فيه عمران

القطان، وثقه أحمد، وابن حبان، وضعفه يحيى بن سعيد وغيره.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٦٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٩٧).

٧٧٦٢ - وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الذَّوَّاقِينَ، وَلَا الذَّوَّاقَاتِ».

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وبقية إسناده حسن.

٧٧٦٣ - وعن جابر، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن امرأتى لا تدع يد لأمس، قال: «طلقها»، قال: إني أحبها، وهي جميلة، قال: «فاستمع منها»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٦٤ - وعن محمد، يعني ابن سيرين، قال: خطب الحسن بن علي إلى منظور بن سيار بن ريان الفزاري ابنته، فقال: والله إني لأنكحك، وإني لأعلم أنك علق طلق ملق، غير أنك أكرم العرب بيتاً، وأكرمه نسباً.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٥ - باب فيمن طلق لا عباً

٧٧٦٥ - عن فضالة بن عبيد الأنصاري، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث لا يجوز اللعب فيهن: الطلاق، والنكاح، والعتق»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد تقدمت أحاديث نحو هذا.

٦ - باب طلاق السنة. وكيف الطلاق

٧٧٦٦ - عن ابن عمر، أن رجلاً أتى عمر، فقال: إني طلقت امرأتى البتة، وهي حائض، فقال عمر: عصيت ربك، وفارقت امرأتك، فقال الرجل: فإن رسول الله ﷺ أمر ابن عمر حين فارق زوجته أن يراجعها، فقال له عمر: إن رسول الله ﷺ أمره أن يراجع بطلاق بقي، وأنه لم يبق لك ما ترجع به امرأتك^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني، وهو ثقة.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٤/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٢٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث، بهذا اللفظ، عن عبيد

الله بن عمر إلا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، تفرد به: الترمذاني.

٧٧٦٧ - وعن ابن عمر، أنه طلق امرأته تطليقة، وهي حائض، ثم أراد أن يتبعها بطلقتين أخرأوين عند القرأين الباقيين، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «يا ابن عمر، ما هكذا أمر الله، أخطأت السنة، والسنة أن تستقبل الطهر، فتطلق لكل قرء»، فأمرني رسول الله ﷺ فراجعتها، ثم قال: «إذا هي حاضت، ثم طهرت، فطلق عند ذلك وأمسك»، فقلت: يا رسول الله، لو طلقها ثلاثاً، كان لي أن أراجعها؟ قال: «إذا بانث منك، وكانت معصية».

قلت: لابن عمر حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني، وفيه على بن سعيد الرازي، قال الدارقطني: ليس بذلك، وعظمه غيره، وبقية رجاله ثقات.

٧٧٦٨ - وعن أبي الزبير، قال: سألت جابراً عن الرجل يطلق امرأته، وهي حائض، فقال: طلق ابن عمر امرأته، وهي حائض، قال: فأتى عمر النبي ﷺ فأخبره ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «ليراجعها، فإنها امرأته»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٧٧٦٩ - وعن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: لامرأته: «قد طلقتك، قد راجعتك، ليس هو طلاق المسلمين طلقوا المرأة في قبل طهرها»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وهذا لفظه، والكبير، إلا أنه قال: عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، قال: بلغ أبا موسى أن النبي ﷺ غضب على الأشعريين، فقال: يا رسول الله، أبلغت أنك غضبت على الأشعريين، قال: «أجل، إن أحدهم يقول: قد نكحت، قد طلقك»، فذكر نحوه، ورجاله ثقات.

٧٧٧٠ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «لا طلاق إلا لعدة، ولا عتق إلا لوجه الله».

رواه الطبراني، وفيه أحمد بن سعيد بن فرقد، وهو ضعيف.

٧٧٧١ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود: فطلقوهن لعدتهن، قال عبد الله:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٥٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي خالد الدالاني

إلا عبد السلام بن حرب.

الطلاق في طهر غير جماع^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم العبدى، ولم أعرفه.

٧ - باب في طلاق العبد

٧٧٧٢ - عن أم سلمة، أن غلاماً لها طلق امرأته حرة تطليقتين، فاستفتت أم سلمة

النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «حرمت عليه حتى تنكح زوجاً غيره»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن زياد بن سمعان، وهو متروك كذاب.

٧٧٧٣ - وعن عبد الله، قال: الطلاق للرجال، والعدة للنساء.

رواه الطبراني، ورجال أحد الإسنادين رجال الصحيح.

٨ - باب ألفاظ الطلاق

٧٧٧٤ - عن عبد الله، رضى الله عنه، قال: إذا قال لامرأته: أمرك بيدك، أو

استفلىحى بأمرك، أو وهبها لأهلها فقبلوها، فهي واحدة بائنة^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٧٥ - وعن عبد الله، قال في الموهوبة: إن قبلوها فهي واحدة، وهو أحق بها،

وإن لم يقبلوها، فليس بشيء^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٧٦ - وعن ابن مسعود، قال: في الحرام كفارة يمين^(٥).

٧٧٧٧ - وفي رواية: هي يمين يكفرها.

٧٧٧٨ - وفي رواية: إن كان نوى طلاقاً، وإلا فهي يمين^(٦).

رواه كلها الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن مجاهدًا، لم يدرك ابن مسعود.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٠/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٢٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٢٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٣٣).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٣٢).

٧٧٧٩ - وعن الضحاك، أن عمر وابن مسعود، قالوا: في الحرام كفارة يمين^(١).

رواه الطبراني، وفيه جويز، وهو متروك، والضحاك لم يدرك ابن مسعود.

٩ - باب طلاق الرجعة

٧٧٨٠ - عن عبد الله، أنه كان عند عمر بن الخطاب، فجاءه رجل وامرأته، فقال: امرأتى طلقته، ثم راجعتها، فقالت المرأة: أما إن لم يملني الذي كان منك أن أحدث الأمر على وجهه، فقال عمر: حدثي، فقالت: طلقني، ثم تركني حتى إذا كان في آخر ثلاث حيض وانقطع عني الدم، وضعت غسلتي، ورددت بابي، فنزعت ثيابي، ففرع الباب، وقال: قد راجعتك، قد راجعتك، فتركت غسلتي، ولبست ثيابي، فقال عمر: ما تقول فيها يا ابن أم عبد؟ فقلت: أراه أحق بها ما دون أن تحل لها الصلاة، فقال عمر: نعم ما رأيت، وأنا أرى ذلك.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٨١ - وعن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال: أرسل عثمان إلى أبي يسأله عنها، فقال أبي: كيف تفتي منافق؟ فقال عثمان: نعيذك بالله أن تكون منافقاً، ونعوذ بالله أن يكون مثل هذا في الإسلام، ثم تموت ولم تبينه، قال: فيأني أرى أنه أحق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة، وقد حل لها الصلاة، قال: فلا أعلم عثمان إلا أخذ بذلك.

رواه الطبراني، وفيه زيد بن رفيع، وهو ضعيف، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٠ - باب فيمن طلق أكثر من ثلاث

٧٧٨٢ - عن عبادة بن الصامت، رضى الله عنه، قال: طلق جدى امرأة له ألف تطلقه، فانطلقت إلى النبي ﷺ فسأته، فقال: «أما اتقى الله جدك، أما ثلاثة فله، وأما تسعمائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم، إن شاء الله عذبه، وإن شاء غفر له».

٧٧٨٣ - وفي رواية عن عبادة أيضاً، قال: طلق بعض آبائي امرأته ألفاً، فانطلق بنوه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إن أبانا طلق أمنا ألفاً، فهل له من مخرج؟ فقال: «إن أباكم لم يتق الله تعالى فيجعل له من أمره مخرجاً، بانت منه بثلاث على غير

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٣٤).

السنة، وتسعمائة وسبع وتسعون إثم في عنقه».

رواه كله الطبراني، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي العجلي، وهو ضعيف.

٧٧٨٤ - وعن علقمة، قال: جاء ابن مسعود رجل، فقال: إنى طلقت امرأتى

تسعاً وتسعين، وإنى سألت، فقليل: قد بانت منى، فقال ابن مسعود: قد أحبوا أن يفرقوا بينك وبينها، قال: فما تقول رحمك الله؟ فظن أنه سيرخص له، فقال: ثلاث تبينها منك، وسائرهن عدوان^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٨٥ - وعن علقمة، قال: أتى رجل ابن مسعود، رضى الله عنه، فقال: إنى

طلقت امرأتى عدد النجوم، فقال ابن مسعود: فى نساء أهل، كلمة لا أحفظها. وجاءه رجل، فقال: إنى طلقت امرأتى ثمانياً، فقال ابن مسعود: أيريد هؤلاء أن تبين منك؟ قال: نعم، قال ابن مسعود: يا أيها الناس، قد بين الله الطلاق، فيمن طلق كما أمره الله فقد بين، ومن لبس به جعلنا به لبسه، والله لا تلبسون على أنفسكم، ونحمله عنكم، يعنى هو كما تقولون. قال: ونرى قول ابن مسعود، كلمة لا أحفظها، أنه لو كان عنده نساء أهل الأرض، ثم قال هذه، ذهبن كلهن^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١ - باب نَعْلِيقِ الطَّلَاقِ

٧٧٨٦ - عن عروة بن الزبير، قال: ضرب الزبير أسماء بنت أبى بكر، فصاحت

بعبد الله بن الزبير، فأقبل، فلما رآه، قال: أمك طالق إن دخلت، فقال له عبد الله: أتجعل أمى عرضة ليمينك، فاقترح عليه فخلصها، فبانت منه، قال: ولقد كنت غلاماً ربما أخذت بشعر منكبي الزبير^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو ضعيف.

١٢ - باب مَنَعَةِ الطَّلَاقِ

٧٧٨٧ - عن أبى أسيد، وسهل بن سعد، قالوا: مر بنا رسول الله ﷺ وأصحاب

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٦٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٦٢٨، ٩٦٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٣٤).

له، فخرجنا معه حتى انطلقنا إلى حائط يقال له: الشوط، حتى إذا انتهينا إلى حائطين منهما جلسنا بينهما، فقال رسول الله ﷺ: «اجلسوا»، ودخل هو، وأتى بالجونية، فعدلت بنت فى النخل أميمة ابنة النعمان بن شراحيل، ومعها داية لها، فلما دخل عليها رسول الله ﷺ، قال: «هبي لى نفسك»، قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟ قال أبى: وقال غير أبى حميد: امرأة من بنى الجون، يقال لها: أمينة، قالت: أعوذ بالله منك، قال: «لَقَدْ عُدْتُ بِمَعَاذٍ»، ثم خرج علينا، فقال: «يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اكْسُهَا رَازِقِيَيْنِ، وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا»^(١).

قلت: حديث أبى أسيد وحده رواه البخارى باختصار.

رواه كله أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٨٨ - وعن سويد بن غفلة، قال: كانت عائشة بنت خليفة الخثعمية عند الحسن بن على، فلما أصيب على، وبويع للحسن بالخلافة، دخل عليها، فقالت: ليهنك الخلافة، فقال لها: أتظهرين الشماتة بقتل على، انطلقى فأنت طالق ثلاثاً، فتقنعت بسلع لها، وجلست فى ناحية البيت، وقالت: أما والله ما أردت ما ذهبت إليه، فأقامت حتى انقضت عدتها، ثم تحولت عنه، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها عليه، وبمتعة عشرة آلاف، فلما جاءها الرسول بذلك، قالت:

مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ

فلما رجع الرسول إلى الحسن، فأخبره بما قالت، بكى الحسن بن على، وقال: لولا أنى سمعت جدى رسول الله ﷺ، أو سمعت أبى يحدث عن جدى، أنه قال: «إذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً عند الأقراء، أو طلقها ثلاثاً مبهمة، لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره» لراجعته^(٢).

رواه الطبرانى، وفى رجاله ضعف، وقد وثقوا.

٧٧٨٩ - وعن أبى إسحاق، قال: متع الحسن بن على، رضى الله عنهما، امرأة

بعشرين ألفاً، فلما أتيت بها ووضعت بين يديها، قالت:

مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٥٧).

٧٧٩٠ - وفي رواية: متع الحسن بن علي، رضي الله عنهما، امرأتين بعشرين ألفاً زقاق من غسل، فقالت إحداهما، وأراها حنيفة:

مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ^(١)

رواه كله الطبراني، ورجال الأول رجال الصحيح.

١٣ - باب متى تحل المبتونة

٧٧٩١ - عن أنس، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل كانت تحته امرأة، فطلقها ثلاثاً، فتزوجها بعده رجل، فطلقها قبل أن يدخل بها، أتحل لزوجها الأول؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَا، حَتَّى يَذُوقَ الْآخِرَ مَا ذَاقَ الْأَوَّلُ مِنْ عُسَيْلَتِهَا، وَذَاقَتْ مِنْ عُسَيْلَتِهِ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى، إلا أنه قال: فمات عنها قبل أن يدخل بها، والطبراني في الأوسط، ورجالهم رجال الصحيح، خلا محمد بن دينار الطاحي، وقد وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان، وفيه كلام لا يضر.

٧٧٩٢ - وعن عبد الرحمن بن الزبير، أن رفاعة بن سموأل طلق امرأته، فأتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، قد تزوجني عبد الرحمن، وما معه إلا مثل هذه، وأومأت إلى هدبة من ثوبها، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عن كلامها، ثم قال لها: «تريدين أن ترجعي إلى رفاعة، لا حتى تذوق عسيلته، ويذوق عسيلتك»^(٣).

رواه البخاري، والطبراني، ورجالهما ثقات، وقد رواه مالك في الموطأ مراسلاً، وهو هنا متصل.

٧٧٩٣ - وعن عبيد الله، والفضل بن العباس، رضي الله عنهما، أن الغميصاء أو الرميضاء، جاءت تشكو زوجها إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إنه لا يصل إليها، قال: فقال: كذبت يا رسول الله، إنني لأفعل، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول، قال:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٦٣)، وفي كشف الأستار برقم (١٥٠٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٠٤).

فقال رسول الله ﷺ: «لا تحلُّ له حتى يذوق عُسَيْلَتَهَا»^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٩٤ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «المطلقة ثلاثاً لا تحل لزوجها الأول حتى تنكح زوجاً غيره، ويخالطها ويذوق من عسيلتها».

رواه الطبراني، وأبو يعلى، إلا أنه قال بمثل حديث عائشة، وهو نحو هذا، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٧٧٩٥ - وعن عائشة، قالت: كانت امرأة من بنى قريظة، يقال لها: تميمة، تحت عبد الرحمن بن الزبير، فطلقها فتزوجها رفاعة من بنى قريظة، ثم فارقتها، فأرادت أن ترجع إلى عبد الرحمن بن الزبير، فقالت: يا رسول الله، ما ذاك منه إلا كهدبة ثوبى هذا، فقال: «والله يا تميمة لا ترجعين إلى عبد الرحمن حتى يذوق عسيلتك رجل غيره»، قالت: يا رسول الله، إنه كان قد جاءنى هبة^(٢).

قلت: هو فى الصحيح بنحوه، خلا: تسميتها تميمة.

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

٧٧٩٦ - وعن ابن مسعود، فى التى تطلق ثلاثاً قبل أن يدخل بها، لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا عاصم بن أبى النجود، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٧٧٩٧ - وعن ابن مسعود، أنه كان يقول: لا يحلها لزوجها وطء سيدها.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن جريج، قال: أخبرت عن عاصم، ومسروق، وإبراهيم النخعى، ولم يسم من أخبره.

٧٧٩٨ - وعن عائشة، أن النبى ﷺ قال: «العُسَيْلَةُ الْجِمَاعُ»^(٤).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٨٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٨٠٥)،

وابن حجر فى المطالب العالیه برقم (٦٤/٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٤٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٦٢١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٢/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٦٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه أبو عبد الملك المكى، ولم أعرفه بغير هذا الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٧٩٩ - وفي رواية أبي عبد الأعلى، عن عائشة، أن النبي ﷺ إنما عنى بالعسيلة النكاح.

١٤ - باب التخيير

٧٨٠٠ - عن ابن عمر، أن النبي ﷺ حين خير نساءه، كانت التي اختارت نفسها، امرأة من بنى هلال^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عاصم بن عمر العمري، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وقال الترمذى: متروك.

١٥ - باب تخيير الأمة إذا أعتقت وهي تحت العبد

٧٨٠١ - عن عمرو بن أمية، قال: سمعت رجلاً يتحدثون عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا أُعْتِقَتِ الْأُمَّةُ، فَهِيَ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَطَّأَهَا، إِنْ شَاءَتْ فَارَقَّتْهُ، وَإِنْ وَطَّئَهَا فَلَا خِيَارَ لَهَا، وَلَا تَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ»^(٢).

رواه أحمد متصلاً هكذا، ومرسلاً من طريق أخرى، وفي المتصل الفضل بن عمرو بن أمية، وهو مستور، وابن لهيعة حديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٠٢ - وعن ابن عباس، أن زوج بريرة كان عبداً أسود يسمى مغيثاً، قال: فكنت أراه يتبعها فى سكك المدينة يعصر عينيه، قال: فقضى فيها النبي ﷺ أربع قضايا، قضى أن الولاء لمن أعتق، وخيرها، وأمرها أن تعتد عدة الحرة، قال: وتصدق عليها بصدقة، فأهدت منها إلى عائشة، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ»^(٣).

قلت: فى الصحيح بعضه.

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٩٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٧٥)، (٢٢٧٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦١/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٥ : ٣٤)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٧٧).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٨٠٣ - وعن ابن عباس، قال: أرادت عائشة أن تشتري بريدة فتعتقها، فقال مواليتها: لا، إلا أن تجعلى لنا الولاء، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «اشترىها فأعتقها»، فقال رسول الله ﷺ: «ما بال أقوام يشترطون شرطاً ليس فى كتاب الله، إن من اشترط شرطاً ليس فى كتاب الله فهو باطل»، قال: وكانت تحت عبد يدعى مغيثاً لبنى المغيرة، وجعل لها رسول الله ﷺ الخيار، قال: وحدث ابن عباس: أن رسول الله ﷺ جعل عدتها عدة الحرة.

قلت: فى الصحيح بعضه.

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

٧٨٠٤ - وعن ابن جريج، قال: أخبرت أن ابن مسعود، قال: إن عتقت عند عبد، فلم تعلم أن لها الخيار، ولم تختبر حتى عتق زوجها، أو حتى يموت أو تموت، توارثاً^(١).
رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله رجال الصحيح، والله تعالى أعلم بالصواب، وهو الكريم الوهاب، وهو معتق الرقاب، وفتاح الأبواب.

١٦ - باب الأمة تُباعُ ولها زوجٌ

٧٨٠٥ - عن ابن مسعود، فى الأمة تباع ولها زوج، قال: بيعها طلاقها^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

١٧ - باب العدة

٧٨٠٦ - عن أبى بن كعب، قال: قلت للنبي ﷺ: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤] للمطلقة ثلاثاً، أو المتوفى عنها؟ قال: «للمُطَلَّقة ثلاثاً، والمُتَوَفَّى عنها»^(٣).

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه المثنى بن الصباح، وثقه ابن معين، وضعفه الجمهور.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٦٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٦٨٢، ٩٦٨٣).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (١١٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

٧٨٠٧ - وعن أبي بن كعب، قال: نازعني عمر بن الخطاب في المتوفى عنها، وهي حامل، فقلت: تزوج إذا وضعت، فقالت أم الطفيل، أم ولدي لعمر ولي: قد أمر رسول الله ﷺ سبيعة الأسلمية أن تنكح إذا وضعت^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن، إلا أن بسر بن سعيد لم يدرك أبي بن كعب.

٧٨٠٨ - وعن أم الطفيل، امرأة أبي بن كعب، أنها سمعت عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب يختصمان، فقالت أم الطفيل: أفلا يسأل عمر بن الخطاب سبيعة الأسلمية، توفى عنها زوجها، وهي حامل، فوضعت بعد ذلك بأيام، فأنكحها رسول الله ﷺ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني أتم منه، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٨٠٩ - وعن عبد الله بن مسعود، أن سبيعة الأسلمية بنت الحارث، وضعت حملها بعد وفاة زوجها بعد خمس عشرة ليلة، فدخل عليها أبو السنابل، فقال: كأنك تحدثين نفسك بالباءة، ما لك ذلك حتى ينقضى أبعاد الأجلين، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته بما قال أبو السنابل، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ، إِذَا أَتَاكَ تَرْضِينُهُ فَأْتِينِي بِهِ»، أو قال: «فَأْتِينِي» فأخبرها أن عدتها قد انقضت^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨١٠ - وعن عبد الله بن عتبة، أن سبيعة الأسلمية بنت الحارث، قال: فذكر الحديث، أو نحوه، وقال فيه: «إِذَا أَتَاكَ كَفُّوْا فَاتِينِي، أَوْ أَنْبِئِينِي بِهِ»، ولم يذكر ابن مسعود^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٧٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٥/٦، ٣٧٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٧٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٧/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٢٩/٧، ٢١/١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٧٠)، والمتقى الهندي في الكنز (٢٧٩٨٥).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٧١).

٧٨١١ - وعن عائشة، قالت: طلقت امرأة على عهد رسول الله ﷺ، فمكثت عشرين ليلة، ثم وضعت حملها، فأتت النبي ﷺ فأخبرته، فقال: «استفحى بأمرك»، أى تزوجى.

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

٧٨١٢ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج».

رواه البزار، وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٨١٣ - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ جعل عدة بريرة عدة الحرة.

رواه البزار، وفيه حميد بن الربيع، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وقد تقدم حديث أبى بكر من طريق ابن عباس فى باب تحخير الأمة.

٧٨١٤ - وعن ابن عباس، قال: نهيت المتوفى عنها زوجها عن الطيب والزينة^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨١٥ - وعن ابن مسعود، أن المرأة إذا طلقت وهم يحسبون أن الحيضة قد أدبرت عنها، ولم يتبين ذلك، أنها تنتظر سنة، فإن لم تحض فيها اعتدت بعد السنة ثلاثة أشهر، فإن حاضت فى الثلاثة أشهر اعتدت بالحيض، وإن حاضت ولم يتم حيضها بعدما اعتدت تلك الثلاثة الأشهر التى بعد السنة، فلا تعجل عليها حتى تعلم أتم حيضها أم لا^(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد الكريم الجزرى، قال: حدثنى أصحاب ابن مسعود، ولم يسم أحداً منهم.

١٨ - باب فى العنَّةِ تَنَقَّلُ أَوْ نَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا

٧٨١٦ - عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «انتقلى إلى أم شريك، ولا تفوتينا بنفسك»^(٣).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٦٢٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥١٧).

رواه أبو يعلى، والبزار، إلا أنه قال: قال لفاطمة بنت قيس، وفيه محمد بن عمرو، وحديثه حسن.

٧٨١٧ - وعن جابر بن عبد الله، عن خالته، أنها أرادت أن تخرج إلى نخل لها لتجده، فقال لها رجل: ليس لك ذلك، فأتت النبي ﷺ فقال: «أخرجى وجدى نخلك، لعلك أن تصدقى أو تصنعى معروفًا».

قلت: هو في الصحيح من حديث جابر نفسه، وهنا من حديثه عن خالته.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨١٨ - وعن علقمة، قال: سأل ابن مسعود نساء من همدان نعى إليهن أزواجهن، فقلن: إنا نستوحش، فقال عبد الله: يجتمعن بالنهار، ثم ترجع كل واحدة منهن إلى بيتها بالليل^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٩ - باب الاستبراء

٧٨١٩ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه نهى في وقعة أوطاس أن يقع الرجل على حامل حتى تضع^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه بقية، والحجاج بن أرطاة، وكلاهما مدلس.

٧٨٢٠ - وعن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ يوم حُنين عن بيع الخمس حتى يقسم، وعن أن توطأ النساء حتى يضعن ما في بطونهن إذا كن حبالى^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عصمة بن المتوكل، وهو ضعيف.

٧٨٢١ - وعن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ أن توطأ الحامل حتى تضع. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وقد تقدمت أحاديث في النهي عن وطء الحبالى حتى يضعن في باب النكاح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٩٥/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٦٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، عن

القاسم بن عبد الرحمن، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ إلا أبو معاوية، تفرد

به: عصمة.

٧٨٢٢ - وعن ابن مسعود، قال: تستبرئ الأمة بحيضة.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٢ - باب الخلع

٧٨٢٣ - عن عبد الله بن عمرو، وسهل بن أبي حثمة، قال: كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، فكرهته، وكان رجلاً دميماً، فجاءت إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إنني لأراه، فلولا مخافة الله عز وجل لبزقت في وجهه، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ الَّتِي أَصْدَقَكِ؟»، قالت: نعم، فأرسل إليه، فردت عليه حديثه، وفرق بينهما، فكان ذلك أول خلع في الإسلام^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٧٨٢٤ - وعن أنس، قال: جاءت امرأة ثابت بن شماس، وهو ثابت بن قيس بن شماس، إلى رسول الله ﷺ، فقالت كلاماً كأنها كرهته، فقال رسول الله ﷺ: «تَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ؟»، قالت: نعم، فأرسل النبي ﷺ إلى ثابت: «خُذْ مِنْهَا ذَلِكَ»، أحسبه، قال: «وَوَطَّلَقَهَا»^(٢).

رواه البزار، وفيه أبو جعفر الرازي، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٧٨٢٥ - وعن عقبه بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المختلعات والمنتزعات هن المنافقات».

رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع، وثقه الثوري، وشعبة، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٢١ - باب في الرّوجين يُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا

٧٨٢٦ - عن ابن أبي مليكة، قال: لما كان يوم فتح مكة، هرب عكرمة بن أبي جهل، فركب البحر، فخب بهم البحر، فجعلت الصراري ومن في البحر يدعون الله عز وجل ويستغيثون به، فقال: ما هذا؟ فقيل: مكان لا ينفع فيه إلا الله عز وجل، فقال عكرمة: فهذا إله محمد الذي يدعوننا إليه، ارجعوا بنا، فرجعوا، فرجع وأسلم، وكانت

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٦٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥١٥)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن حميد عن أنس

إلا أبو جعفر، وقد خالفه حماد بن سلمة، فقال: عن حميد عن ابن أبي الخليل مرسلًا.

امراته قد أسلمت قبله، فكانا على نكاحهما.

رواه الطبراني، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٢٧ - وعن الشعبي، أن زينب بنت رسول الله ﷺ أسلمت، وزوجها مشرك،

أبو العاص بن الربيع، ثم أسلم بعد ذلك بحين، فلم يجددا نكاحاً^(١).

رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٢٢ - باب الظهار

٧٨٢٨ - عن ابن عباس، قال: كان الرجل، إذا قال لامرأته في الجاهلية: أنت عليّ

كظهر أمي، حرمت عليه، وكان أول من ظاهر في الإسلام رجل كان تحتها ابنة عم له،

يقال لها: خويلة، فظاهر منها، فأسقط في يديه، وقال: ألا قد حرمت عليّ، وقالت له

مثل ذلك، قال: فانطلقى إلى النبي ﷺ فسليه، فأنت النبي ﷺ، فجعلت تشتكى إلى النبي

ﷺ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي

إِلَى اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا﴾ [المجادلة: ١]، فقالت: أنا

رقبة، ما له غيري، قال: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾، قالت: والله إنه ليشرب في اليوم

ثلاث مرات، قال: ﴿فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة: ٤]، قالت:

بابي وأمي، ما هي إلا أكلة إلى مثلها، لا نقدر على غيرها، فدعا النبي ﷺ بشطر وسق

ثلاثين صاعاً، والوسق ستون صاعاً، فقال: ﴿لِيُطْعِمَهُ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَلِيُرَاجِعَكَ﴾^(٢).

رواه البزار، وفيه أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف.

٧٨٢٩ - وعن أبي سلمة، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، أن سلمان بن صخر

البياضى جعل امرأته عليه كظهر أمه إن غشيها حتى يمضى رمضان، فلما مضى النصف

من رمضان سمت وتربعت، فأعجبته فغشيها ليلاً، فأتى النبي ﷺ، فسأله عن ذلك،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠١/١٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥١٣)، وقال البزار: لا تعلمه بهذا اللفظ في الظهار،

عن النبي ﷺ، إلا بهذا الإسناد، وأبو حمزة لين الحديث، وقد خالف في روايته ومتن حديثه

الثقات في أمر الظهار، لأن الزهري رواه عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وهذا إسناد

لا تعلمه، وحديث أبو حمزة منكر، وفيه لفظ يدل على خلاف الكتاب، لأنه قال: وليراجِعَكَ،

وقد كانت امرأته، فما معنى مراجعته امرأته ولم يطلقها، وهذا مما لا يجوز على رسول الله ﷺ،

وإنما أتى هذا من رواية أبي حمزة الثمالي. أ.هـ. باختصار.

فقال: «أعتق رقبة»، قال: لا أجد، قال: «صم شهرين متتابعين»، قال: لا أستطيع، قال: «أطعم ستين مسكيناً»، قال: لا أجد، فأتى رسول الله ﷺ بعرق فيه خمسة عشر صاعاً، أو ستة عشر صاعاً من تمر، قال: «خذ هذا فتصدق به على ستين مسكيناً»^(١).

قلت: رواه أبو داود وغيره، غير قوله: «إن غشيها».

رواه الطبراني، وهو مرسل، ورجاله ثقات.

٧٨٣٠ - وعن ابن عباس، قال: كان الظهار في الجاهلية يجرم النساء، فكان أول ظهار في الإسلام أوس بن الصامت، وكانت امرأته خويلة بنت خويلد، وكان الرجل ضعيفاً، وكانت المرأة جلدة، فلما أن تكلم بالظهار، قال: لا أراك إلا قد حرمت عليّ، فانطلقى إلى رسول الله ﷺ لعلك تبتغي شيئاً يردك عليّ، فانطلقت، وجلس ينتظرها عند قرنى البئر، فأتت النبي ﷺ وماشطة تمشط رأسه، فقالت: يا رسول الله، إن أوس بن الصامت من قد علمت في ضعف رأيه، وعجز مقدرته، وقد ظاهر منى يا رسول الله، وأحق من عطف عليه بخير إن كان أنا، أو عطف عليه بخير إن كان عنده وهو، فقد ظاهر منى يا رسول الله، فأبتغي شيئاً تردني إليه، يا باني أنت وأمي، قال: «يا خويلة، ما أمرنا بشيء من أمرك، وإن نؤمر فسأخبرك»، فبينما ماشطته قد فرغت من شق رأسه، وأخذت في الشق الآخر، أنزل الله عز وجل، وكان إذا نزل عليه الوحي يريد لذلك وجهه، حتى يجد بربه، فإذا سرى عنه عاد وجهه أبيض كالقلب، ثم تكلم بما أمر به من الوحي، فقالت ماشطته: يا خويلة، إنى لأظنه الآن في شأنك، فأخذها أفكل، استقبلتها رعدة، ثم قالت: اللهم إنى أعوذ بك أن تنزل بي إلا خيراً، فإنى لم أبغ من رسولك إلا خيراً، فلما سرى عنه، قال: «يا خويلة، قد أنزل الله فيك وفي صاحبك»، فقرأ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا﴾ فقالت: يا رسول الله، والله ما له خادم غيرى، ولا لى خادم غيره، قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ فقالت: والله إنه إذا لم يأكل في اليوم مرتين يسدر بصره، قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة: ١ - ٤]، فقالت: والله ما لنا اليوم وقية، قال: «فمريه، فلينطلق إلى فلان، فليأخذ منه شطر وسق من تمر، فليتصدق

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣٣١).

به على ستين مسكيناً وليراجعك»، قالت: فجمعت، فلما رأني، قال: ما وراءك؟ قلت: خيراً، وأنت دميم، أمرت أن تأتي فلاناً، فتأخذ منه شطر وسق، فتصدق به على ستين مسكيناً وتراجعني، فانطلق يسعي حتى جاء به، قالت: وعهدى به قبل ذلك لا يستطيع أن يحمل على ظهره خمسة أصع من الضعف^(١).

قلت: لابن عباس حديث في الظهر غير هذا رواه الترمذي.

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه باختصار، وفيه أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف.

٢٣ - باب الإيلاء

٧٨٣١ - عن أبي هريرة، قال: هجر رسول الله ﷺ نساءه، قال شعبة: أحسبه قال: شهراً، فاتاه عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، وهو في غرفة على حصير قد أتر الحصير بظهره، فقال: يا رسول الله، كسرى يشربون في الفضة والذهب وأنت هكذا! فقال النبي ﷺ: «إِنَّهُمْ عَجَلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا»، ثم قال النبي ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ، هَكَذَا وَهَكَذَا»، وكسر في الثالثة الإبهام^(٢).

رواه أحمد، وفيه داود بن فراهيج، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين وغيره.

٧٨٣٢ - وعن ابن عباس، أنه قال: كنت أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحریم: ٤]، فكنت أهابه، حتى حججنا معه حجة، فقلت: لئن لم أسأله في هذه الحجة لا أسأله، فلما قضينا حجنا أدر كناه وهو بيطن مر، وقد تخلف لبعض حاجته، فقال: مرحباً بك يا ابن عم رسول الله ﷺ، ما حاجتك؟ قلت: شيء كنت أريد أن أسألك عنه يا أمير المؤمنين، فكنت أهابك، فقال: سلني عما شئت، فإننا لم نكن نعلم شيئاً حتى تعلمنا، فقلت: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ من هما؟ قال: لا تسأل أحداً أعلم بذلك مني، كنا بمكة لا يكلم أحداً امرأته، إنما هي خادم البيت، فإذا كان له حاجة، سفع برجليها، فقضى حاجته، فلما قدمنا المدينة تعلمن من نساء الأنصار، فجعلن يكلمننا ويراجعننا، وإني أمرت غلماناً لي ببعض الحاجة، فقالت امرأتى: بل اصنع كذا وكذا، فقممت إليها بقضيب فضربتها به، فقالت: يا عجباً لك يا ابن الخطاب، تريد أن لا تكلم؟! فإن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٥٨).

رسول الله ﷺ تكلمه نساؤه، فخرجت، فدخلت على حفصة، فقلت: يا بنية، انظري لا تكلمي رسول الله ﷺ ولا تسأليه، فإن رسول الله ﷺ ليس عنده دينار ولا درهم يعطيكهن، فما كانت لك من حاجة حتى دهن رأسك فسليني، وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح جلس في مصلاه، وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس، ثم دخل على نساءه امرأة امرأة يسلم عليهن ويدعو لهن، فإذا كان يوم إحداهن جلس عندها، وإنها أهديت لحفصة بنت عمر عكة غسل من الطائف، أو من مكة، فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يسلم عليها حبسته حتى تلعبه منه، أو تسقيه منها، وأن عائشة أنكرت احتباسه عندها، فقالت لجويرية عندها حبشية، يقال لها: حضراء، إذا دخل على حفصة فادخلي عليها، فانظري ما يصنع؟ فأخبرتها الجارية بشأن العسل، فأرسلت عائشة إلى صواحباتها فأخبرتهن، وقالت: إذا دخل عليك، فقلن: إنا نجد منك ريح مغافير.

ثم إنه دخل على عائشة، فقالت: يا رسول الله، أطعمت شيئاً منذ اليوم؟ فإنني أجد منك ريح مغافير، وكان رسول الله ﷺ أشد شئء عليه أن يوجد منه ريح شئء، فقال: «هو غسل، والله لا أطعمه أبداً»، حتى إذا كان يوم حفصة، قالت: يا رسول الله، إن لي حاجة إلى أبي، إن نفقة لي عنده، فأذن لي أن آتية، فأذن لها، ثم إنه أرسل إلى جاريته مارية، فأدخلها بيت حفصة، فوقع عليها، فأدت حفصة، فوجدت الباب مغلقاً، فجلست عند الباب، فخرج رسول الله ﷺ، وهو فرع، ووجهه يقطر عرقاً، وحفصة تبكي، فقال: «ما يبكيك؟»، فقالت: إنما أذنت لي من أجل هذا، أدخلت أمتك بيتي، ثم وقعت عليها على فراشي، ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن، أما والله ما يحل لك هذا يا رسول الله، فقال: «والله ما صدقت، أليس هي جاريتي قد أحلها الله لي؟ أشهدك أنها على حرام، ألتمس بذلك رضاك، انظري لا تخبري بذلك امرأة منهن، فهي عندك أمانة»، فلما خرج رسول الله ﷺ قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة، فقالت: ألا أبشري، فإن رسول الله ﷺ قد حرم أمته، فقد أراحنا الله منها، فقالت عائشة: أما والله إنه كان يريني أنه كان يقتل من أحلها، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]

ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحريم: ٤]، فهي عائشة وحفصة، وزعموا أنهما كانتا لا تكتم إحداهما الأخرى شيئاً، وكان لي أخ من الأنصار إذا

حضرت وغاب في بعض ضيعته حدثه بما قال رسول الله ﷺ، وإذا غبت في بعض ضيعتي حدثني، فأتاني يوماً وقد كنا نتخوف جبلة بن الأيهم الغساني، فقال: ما دريت ما كان؟ فقلت: وما ذاك؟ لعله جبلة بن الأيهم الغساني تذكر؟ قال: لا، ولكنه أشد من ذلك، إن رسول الله ﷺ صلى الصبح، فلم يجلس كما كان يجلس، ولم يدخل على أزواجه كما كان يصنع، وقد اعتزل في مشربته، وقد ترك الناس يموجون ولا يدرون ما شأنه، فأتيت والناس في المسجد يموجون ولا يدرون، فقال: يا أيها الناس، كما أنتم، ثم أتى رسول الله ﷺ وهو في مشربته، قد جعلت له عجلة فرقى عليها، فقال لغلام له أسود، وكان يحجبه: استأذن لعمر بن الخطاب، فاستأذن لي، فدخلت ورسول الله ﷺ في مشربته، فيها حصير وأهب معلقة، وقد أفضى جنبه إلى الحصير، فأثر الحصير في جنبه، وتحت رأسه وسادة من آدم محشوة ليفاً، فلما رأيته بكيت، فقال: «ما يبكيك؟»، فقلت: يا رسول الله، فارس والروم يضطجع أحدهم في الديباج والحريز، فقال: «إنهم عجلت لهم طبيباتهم، والآخرة لنا».

ثم قلت: يا رسول الله، ما شأنك؟ فإني تركت الناس يموج بعضهم في بعض، فعن خبر أتك؟ فقال: أعتزلهن؟ فقال: «لا، ولكن كان بيني وبين أزواجي شيء، فأحببت أن لا أدخل عليهن شهراً»، ثم خرجت على الناس، فقلت: يا أيها الناس، ارجعوا، فإن رسول الله ﷺ كان بينه وبين أزواجه شيء، فأحب أن يعتزل، ثم دخلت على حفصة، فقلت: يا بنية، أتكلمين رسول الله ﷺ وتغيظينه وتغارين عليه؟ فقالت: لا أكلمه بعد بشيء يكرهه، ثم دخلت على أم سلمة، وكانت خالتي، فقلت لها كما قلت لحفصة، فقالت: عجبا لك يا عمر بن الخطاب، كل شيء تكلمت فيه حتى تريد أن تدخل بين رسول الله ﷺ وبين أزواجه، وما يمنعنا أن نغار على رسول الله ﷺ، وأزواجكم يغرن عليكم، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِزْقَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُمْ وَأَسْرُحْكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٨]، حتى فرغ منها^(١).

قلت: لعمر حديث في الصحيح باختصار كثير.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٦٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن رومان إلا سعيد بن أبي هلال ولا عن سعيد إلا خالد بن يزيد، تفرد به: الليث.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره.

٧٨٣٣ - وعن ابن عباس، قال: كان إيلاء الجاهلية السنة والستين، ثم وقت الله الإيلاء، فمن كان إيلاؤه دون أربعة أشهر، فليس بإيلاء^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٣٤ - وعن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ قال في الذي يولى من امرأته: «إن شاء راجعها في الأربعة أشهر، فإن هو عزم الطلاق، فعليها ما على المطلقة من العدة».

رواه الطبراني، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

٧٨٣٥ - وعن إبراهيم، أن رجلاً يقال له: عبد الله بن أنيس، آلى من امرأته، فمضت أربعة أشهر قبل أن يجامعها، ثم جامعها بعد الأربعة أشهر، ولا يذكر يمينه، فأتى علقمة بن قيس، فذكر ذلك له، فأتيا ابن مسعود فسألاه، فقال: قد بانت منك، فاخطبها إلى نفسها، فخطبها إلى نفسها، وأصدقها رطلاً من فضة^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده رجاله رجال الصحيح، إلا أنه منقطع، إبراهيم لم يدرك ابن

مسعود.

٧٨٣٦ - وعن وبرة، عن رجل منهم، قال: آلى من امرأته عشرة أيام، فسأل عنها

ابن مسعود، فقال: إن مضت أربعة أشهر، فهو إيلاء.

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم.

٧٨٣٧ - وعن عبد الرحمن، أن ابن عم له آلى من امرأته عشرة أيام، ثم خرج،

فقدم وقد مضت أربعة أشهر، فوقع بأهله، فلقى رجلاً، فذكره يمينه، فأتى ابن مسعود فسأله، فأحلفه بالله عز وجل ما علمت، ثم أرسل إلى امرأته، فأحلفها بالله عز وجل ما علمت، ثم أمره فخطبها إلى نفسها^(٣).

رواه الطبراني، ووبرة بن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود، وليث بن أبي سليم

مدلس.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٩٦).

٧٨٣٨ - وعن أبي قلابة، قال: آلى النعمان من امرأته، وكان جالساً عند ابن مسعود، فضرب فخذه، وقال: إذا مضت أربعة أشهر فاعترف بتطليقة^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود.

٧٨٣٩ - وعن قتادة، أن علياً، وابن عباس، وابن مسعود، قالوا: إذا مضت الأشهر الأربعة فهي تطليقة، وهي أحق بنفسها. وقال علي وابن مسعود: تعدد عدة المطلقة.

رواه الطبراني، وقتادة لم يدرك علياً ولا ابن مسعود، ولم يسمع من ابن عباس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٤ - باب اللعان

٧٨٤٠ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٤]، قال سعد بن عبادة، وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار، ألا تسمعون ما يقول سيدكم؟»، قالوا: يا رسول الله، لا تلمه، فإنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرًا، ولا طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله يا رسول الله، إنى لأعلم أنها حق، وأنها من عند الله، ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لكاعاً قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه، ولا أن أحركه حتى أتى بأربعة شهداء، فوالله لا أتى بهم حتى يقضى حاجته، قال: فما لبثوا إلا يسيراً، حتى جاء هلال بن أمية، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، فجاء من أرضه عشاءً، فوجد عند أهله رجلاً، فرأى بعينه وسمع بأذنيه، فلم يهجه حتى أصبح، فغدا على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى جئت أهلى عشاءً، فوجدت عندها رجلاً، فرأيت بعيني وسمعت بأذني، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به، واشتد عليه، واجتمعت الأنصار، وقالوا: قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة، الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية، ويبطل شهادته في المسلمين، فقال: والله إنى لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً، فقال هلال: يا رسول الله، إنى أرى ما اشتد عليك بما جئت به، والله إنى لصادق، فوالله إن رسول الله ﷺ ليريد أن يأمر بضربه، إذ نزل على رسول الله ﷺ الوحي، وكان إذا نزل عليه عرفوا ذلك في

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٦٣٨).

تريد جلده، فأمسكوا عنه حتى فرغ الوحي، فنزلت ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النور: ٦] الآية، فذكر الحديث^(١).

قلت: حديث ابن عباس في الصحيح باختصار. وقد رواه أبو يعلى، والسياق له، وأحمد باختصار عنه، ومداره على عباد بن منصور، وهو ضعيف.

٧٨٤١ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر، أرأيت لو وجدت مع أم رومان رجلاً، ما كنت صانعا به؟»، قال: كنت فاعلاً به شراً، ثم قال: «يا عمر، أرأيت لو وجدت رجلاً، ما كنت صانعاً؟»، قال: كنت والله قاتله، قال: «فأنت يا سهيل بن بيضاء؟»، قال: لعن الله الأبعد، فهو خبيث، ولعن الله البعدى، فهي خبيثة، ولعن الله أول الثلاثة ذكره، فقال: «يا ابن بيضاء، تأولت القرآن: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾» [النور: ٦] إلى آخر الآية^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن إسحاق، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٨٤٢ - وعن عاصم بن عدى، أنه كان عند رسول الله ﷺ فلما نزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ﴾ [النور: ٤]، قلت: يا رسول الله، حتى يأتوا بأربعة شهداء، قد قضى الخبيث حاجته، قال: فما قام حتى جاء ابن عمه أخى أبيه، وامرأته معه تحمل صبياً، وهى تقول: هو منك، وهو يقول: ليس منى، فأنزلت آية اللعان، قال: فأنأ أول من تكلم به وأول من ابتلى به^(٣).

قلت: لعاصم حديث رواه النسائي في اللعان غير هذا. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٤٣ - وعن ابن عباس، قال: تزوج رجل من الأنصار امرأة من بلعجلان، فبات عندها ليلة، فلما أصبح لم يجدها عذراء، فرفع شأنهما إلى النبي ﷺ فدعا الجارية فقالت: بلى، كنت عذراء، فأمر بهما فتلاعنا، وأعطاهما المهر. رواه البزار، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٣٢)، والإمام أحمد في المسند (٢٣٨/١) ح (٢١٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١١١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا ابنه يونس.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم بن عدى إلا الشعبي، تفرد به: حصين.

٧٨٤٤ - قال الطبراني: حولة بنت العاصم، وهى الملاعنة التى فرق النبى ﷺ بينها، وبين زوجها.

٧٨٤٥ - وعن ابن جريح، قال: قال على وابن مسعود: إن قذفها زوجها وقد طلقها، وله عليها رجعة، تلاعنا، وإن قذفها وقد طلقها وبثها، لم يلاعنها.
رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٤٦ - وعن ابن مسعود، قال: لا يجتمع المتلاعنان أبداً^(١).

رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، وقد تقدم عن على وابن مسعود أن عصابة ابن الملاعنة عصابة أمه، وأنها ترثه ويرثها.

٢٥ - باب الولد للفراش

٧٨٤٧ - عن سعد بن معبد، أن يحنس وصفية كانا من الخمس، فولدت غلاماً، فادعاه الزانى ويحنس، فاختصما إلى عثمان بن عفان، فدفعهما إلى على بن أبى طالب، فقال على، عليه السلام: أفضى فيها بقضاء رسول الله ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»، وجلدهما خمسين خمسين^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجال أحمد ثقات.

٧٨٤٨ - وعن سعد بن أبى وقاص، أن النبى ﷺ قضى بالولد للفراش^(٣).

رواه البخاري، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

٧٨٤٩ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

رواه البخاري، وفيه سنان بن الحارث، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٥٠ - وعن الحسن، قال: بلغنى أن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش،

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٦٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٤/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٨٢٠)، وقال: إسناده صحيح، وفى كشف الأستار برقم (١٥١٠)، وقال البخاري: لا نعلمه عن على إلا بهذا الإسناد، وأحسب الحجاج أخطأ فيه، إنما رواه الحسن بن عبد الله بن أبى يعقوب فى إسناد له، عن الحسن بن سعد، عن رباح عن عثمان. وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٧٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥١١).

وبفى العاهر الحجر^(١).

رواه أحمد مرسلًا، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٥١ - وعن ابنة زمعة، قالت: أتيت النبى ﷺ، فقلت: إن أبى مات وترك أم ولد له، وأنا كنا نظنها برجل، وإنها ولدت، فخرج ولدها يشبه الرجل الذى ظنناها به، قال: فقال لها: «أما أنتِ، فأحتجى منه، فليس بأخيك، ولهُ الميراث»^(٢).

رواه أحمد، وتابعيه لم يسم، وبقيه رجاله ثقات.

٧٨٥٢ - وعن زينب الأسية، أنها قالت: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن أبى مات وترك جارية، فولدت غلامًا، وأنا كنا نتهمها، فقال: «اتنوى به»، فلما أتوه به نظر إليه، ثم قال لها: «إن الميراث له، وأما أنت فاحتجى منه».

رواه الطبرانى، وفيه القاسم بن محمد بن أبى شيبة، وهو ضعيف.

٧٨٥٣ - وعن محمد بن إسحاق، قال: ادعى نصر بن الحجاج بن علاط السلمى عبد الله بن رباح، مولى خالد بن الوليد، فقام عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فقال: مولاي ولد على فراش مولاي، وقال نصر: أخى أوصانى بمنزله، قال: فطالت خصومتهم، فدخلوا معه على معاوية، وفهر تحت رأسه، فادعى، فقال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوكد للفرّاش، وللعاهر الحجر»، قال نصر: فأين قضاؤك هذا يا معاوية فى زياد؟ فقال معاوية: قضاء رسول الله ﷺ خير من قضاء معاوية، فكان عبد الله بن رباح لا يجيب نصرًا إلى ما يدعى، فقال نصر:

أبا خالدٍ خذْ مثْلَ مالى وِرائةً	وخذْنى أحنًا عندَ الهزاهِزِ شاهداً
أبا خالدٍ مالى ثرىٌّ ومنصبٌ	سنىٌّ وأعراقٌ تهزُّك صاعداً
أبا خالدٍ لا تجعلَنَّ بنايتنا	إماءً لمخرومٍ وكنَّ مواجداً
أبا خالدٍ إن كنتَ تخشى ابنَ خالدٍ	فلم يكنِ الحجاجُ يرهبُ خالدًا
أبا خالدٍ لا نحنُ نارٌ ولا همُ	جنانٌ ترى فيها العيونُ رواكداً

رواه أبو يعلى، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

٧٨٥٤ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ، قال: «الوكد للفرّاش، وللعاهر الحجر».

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٢/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٩/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٧٩).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عباد السعدي، وهو ضعيف، وقال داود بن شبيب: وكان من خيار الناس، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٥٥ - وعن البراء، وزيد بن أرقم، قالا: كنا مع رسول الله ﷺ يوم غدير خم، ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه، فقال: «إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي، لعن الله من ادعى إلى غير أبيه، ولعن الله من تولى غير مواليه، الولد لصاحب الفراش، وللعاهر الحجر، ليس لوارث وصية»^(١).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عثمان الحضرمي، وهو ضعيف.

٧٨٥٦ - وعن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ضرار بن سرد، وهو ضعيف.

٧٨٥٧ - وعن ابن الزبير، عن النبي ﷺ أنه جعل لابن وليدة زمعة الميراث؛ لأنه ولد على فراش زمعة.

قلت: رواه النسائي باختصار. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٧٨٥٨ - وعن عبادة بن الصامت، قال: إن من قضاء رسول الله ﷺ أن الولد

للفراش، وللعاهر الحجر.

رواه الطبراني، وأحمد في حديث طويل، وإسناده منقطع.

٧٨٥٩ - وعن أبي مسعود، قال: إني لبين يدي رسول الله ﷺ يوم الحج الأكبر،

وإن زبد ناقته ليقع على ظهري، فسمعتة يقول: «أدوا إلى كل ذي حق حقه، الولد للفراش، وللعاهر الحجر، ومن تولى غير مواليه، أو ادعى إلى غير أبيه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لا يعرف.

٧٨٦٠ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ «الولد للفراش وللعاهر

الحجر، وليس للمرأة أن تنتهك شيئاً من مالها إلا بإذن زوجها»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٥٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦١٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن الحسين بن علي

إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ضرار بن سرد.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦١/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣/٢٢).

رواه الطبراني، وفيه جناح مولى الوليد، وهو ضعيف.

٧٨٦١ - وعن أبي وائل، أن عبد الله بن حذافة، قال: يا رسول الله، من أبي؟

قال: «أبوك حذافة، الولد للفراش، وللعاهر الحجر»، قال: لو دعوتني إلى حبشي لاتبعته، فقالت أمه: عرضتني، فقال: إني أحب أن أستريح.

رواه الطبراني، وهو مرسل، ورجاله ثقات.

٢٦ - باب فيمن يبرأ من ولده أو والده

٧٨٦٢ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ لِيُفْضَحَهُ فِي الدُّنْيَا، فَضَحَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ، قِصَاصٌ بِقِصَاصٍ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح، خلا

عبد الله بن أحمد، وهو ثقة إمام.

٧٨٦٣ - وعن معاذ بن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عِبَادًا لَا

يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ»، قيل: من أولئك يا رسول الله؟ قال: «مُتَبَرِّئُونَ مِنْ وَالِدَيْهِ، رَاغِبٌ عَنْهُمَا، وَمُتَبَرِّئُونَ مِنْ وَلَدِهِ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ، فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ، وَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وزاد: «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»، وفيه زيان بن فائد، ضعفه أحمد

وابن معين، وقال أبو حاتم: صالح.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/٢)، والطبراني في الكبير (٤٠١/١٢)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٢٢٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٨٢)،

وابن كثير في التفسير (٥٣/٢).